

— ٨٨ —

نحن ..

صديق : (كاتخاطب نفسه) ما ضينا نحن !.. نعم .. نعم ..
لطفية : ونحن لم نزل في ربيع العمر .. لا ماضى لنا بعد يثقل ظهورنا ،
ويقعدنا عن الاندفاع بكل قوانا الفتية وعواطفنا الملتبهة وراء
ذلك المجهول ...! الذى يلمع لنا عن بعد !..

صديق : المجهول ؟!..
لطفية : نعم يا صديق ... هلم بنا نكتشف الحياة معا .. هلم بنا نقرأ معا
هذا الكتاب الجديد علينا !..

صديق : (مطرقا) وأسفاه !..
لطفية : ماذا بك يا عزيزى صديق ؟!..

صديق : (كاتخاطب نفسه) هذا الكتاب الجديد علينا !..
لطفية : لا أراك متحمسا لقراءته ؟!.. أعجب ما فيك هو أنى ما رأيتك
قط متحمسا لشيء .. هذه الحماسة التى لا يمكن أن يخلو منها
قلب شاب !.. كل فكرة وكل اقتراح تقابله بالتفكر أو التشكك
أو الابتسام أو الصمت أو الإطراق .. كأنك عرفت ..
ونخبرت .. وتحقق أملك .. وخاب فألك .. وليس شيء عليك
بجديد !..

صديق : (يتأملها مليا) يدهشنى منك هذا الكلام ؟!..
لطفية : أليس حقا ما أقول ؟..
صديق : أكل هذا استطعت أن تستخلصيه فى المدة التى جمعتنا ؟!..
لطفية : إن المرأة عندما تهتم برحل تستطيع أن تستشف منه ما قد يجمله
عن نفسه !..

صديق : هنالك شيء تجهلينه عنى ، لا يمكن لغريزتك ولا لبديتهك أن